

ثانيا : مشكلة البحث :

تحدد أبعاد المشكلة وتبلور معالمها في السؤال الرئيس التالي :

ما التغييرات التي طرأت على المدارس في العالم الاسلامي منذ نشأتها حتى الفتح العثماني ابان هذه الفترة ؟ وما العوامل التي أدت بدورها الى حدوث هذه التغييرات ؟ ويترتب على ذلك طرح عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

- ١ - ما الاسباب التي أدت الى ظهور المدارس في العالم الاسلامي ؟
- ٢ - ما الوظائف التربوية والاجتماعية للمدارس في العالم الاسلامي ؟
- ٣ - ما النظام الاداري السائد في المدارس الاسلامية ؟
- ٤ - ما النظام المعماري للمدارس الاسلامية ؟
- ٥ - ما الدور الذي قام به نظام الوقف الاسلامي في تأسيس المدارس ؟
- ٦ - ما العلاقة بين المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية الاخرى ؟
- ٧ - ما نظام التعليم السائد في المدارس الاسلامية ، وذلك من حيث :
المناهج الدراسية ، طرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، اساليب التقويم ،
المدرسون ، الطلاب ؟

ثالثا : أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

ان هذه المدارس وما تركته من بصمات في حياة المجتمع الاسلامي لم تحظ بالقدر الكافي من العناية ، ولم تفرد لها دراسة خاصة ، رغم ما لها من دور عظيم في المجتمع الاسلامي ومن هذا الدور العظيم للمدارس ، وما تمثله في التراث التربوي العربي الاسلامي ، تظهر الحاجة الماسة الى دراسة هذه الصحة التربوية التي تمثلت في الحركة المدرسية التي شملت ربوع العالم الاسلامي في الشرق وذلك لصلة هذه الصحة بالانظمة التربوية السائدة في مجتمعنا العربي الاسلامي المعاصر ، ولم لهذه المدارس من دور طبيعي بارز وهام في تطور الفكر التربوي العربي الاسلامي ، وذلك ابان ظهورها .

استكمال حلقة من حلقات التربية الإسلامية وتاريخها والمتمثلة في التطور التاريخي للمدارس الإسلامية منذ نشأتها حتى الفتح العثماني ، ومراجعة تحليل جذورنا الثقافية والتربوية وذلك جلاء لحركة الماضي ، واستفادة من دروسه حتى نسهم من خلاله في حركة الحاضر .

الوقوف على نوع من الدراسات التاريخية التي تمثل مجالا خصبا للمعرفة في المجال التربوي لاستطيع الاستغناء عنه ، حيث انها لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات التي تتعلق بأمور التعليم ، بل تهتم بربط هذه المعلومات بمناخها الاجتماعي وأصولها الاقتصادية والسياسية وبكافة العوامل التي أثرت فيها خلال الفترة التاريخية التي يتعرض لها البحث .

فتح المجال لدراسات تاريخية أخرى في ميدان تاريخ المؤسسات التربوية الإسلامية في المجتمع الإسلامي .

التقدم ببعض البحوث المقترحة التي تعد امتدادا للبحث الحالي في ميدان تاريخ المؤسسات التربوية الإسلامية في المجتمع الإسلامي .

رابعاً : أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاهداف التالية :

معرفة التغيرات التي طرأت على المدارس الإسلامية منذ نشأتها حتى الفتح العثماني وأثر ذلك على دورها التربوي في تطوير نظام التعليم العربي الإسلامي .

بيان الاسباب التي ادت بدورها الى ظهور المدارس الإسلامية .

التعرف على الوظائف التربوية والاجتماعية للمدارس الإسلامية .

الكشف عن النظام الإداري السائد في المدارس الإسلامية .

التعرف على النظام المعماري للمدارس الإسلامية .

توضيح الدور الذي قام به نظام الوقف الإسلامي في تأسيس المدارس الإسلامية .

- ابراز العلاقة بين المدارس الاسلامية وغيرها من المؤسسات التعليمية الاخرى
(المكتبات) •

- توضيح نظام التعليم السائد فى المدارس الاسلامية •

خامسا : منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التاريخى وذلك تمشيا مع طبيعة البحث ، وذلك باعتباره المنهج الذى يرجع اليه فى تحليل ظروف العصر ، كما يوضح الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الاسلامى فى ذلك العصر ومدى تأثيرها فى نشأة المدارس وتطورها •

سادسا : حدود البحث :

تناول البحث مايلى :

الحد الزمنى :

اتخذ البحث من سنة ٤٥٩ هـ بداية وذلك لانها السنة التى وضع فيها
حجر الاساس للمدرسة النظامية ببغداد على يد الوزير السلجوقى نظام
الملك •

الحد الجغرافى :

يقتصر البحث على كل من العراق ، الشام ، مصر ، لانها اكثر الاقاليم
نشاطا تعليميا وعلميا فى منطقة الشرق الاسلامى •

الحد الموضوعى :

يتناول البحث بالدراسة والتحليل تطور المدارس فى العالم الاسلامى منذ
نشأتها حتى الفتح العثمانى ، وهو بهذا يركز على المدارس النظامية المشابهة
لمدارسنا المعاصرة التى تقوم بدورها التعليمى فى خدمة الاجيال ، ولم تدخل فى
نطاق البحث المدارس الفكرية الاخرى ، لانها تختلف جدا باختلاف عن موضوع
الدراسة الحالية •

سابعاً : مصطلحات البحث^(١) :

أخذ البحث على عاتقه المصطلحات الآتية (المدرسة ، الخوانق ، المارستان ،
الترب ، التربية الإسلامية) وذلك بتفسيرها .

ثامناً : خطوات البحث :

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية :

- الفصل الأول : الإطار العام للبحث .
- الفصل الثاني : الظروف المجتمعية المؤثرة على نظام التعليم العربي الإسلامي .
- الفصل الثالث : نشأة المدارس وتطورها في العالم الإسلامي .
- الفصل الرابع : وظائف المدارس في العالم الإسلامي .
- الفصل الخامس : نظام التعليم بالمدارس في العالم الإسلامي .
- الفصل السادس : نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته .

تاسعاً : نتائج البحث :

لقد توصل البحث الحالي من خلال دراسته التاريخية " تطور المدارس في
العالم الإسلامي منذ نشأتها حتى الفتح العثماني " إلى مجموعة من النتائج التالية :

- نتائج خاصة بنشأة المدارس .
- نتائج خاصة بنظام تمويل المدارس .
- نتائج تتعلق بالمنهج وطرق التدريس وأساليب التقويم .
- نتائج تتعلق بالمدارسين والطلاب .

عاشراً : بحوث مقترحة :

بناءً على نتائج البحث ، وامتداد له يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :

- المكتبة ودورها التربوي في مصر زمن الأيوبيين والمماليك .
- الخدمات الاجتماعية لطلاب المعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي .

- المرحلة التعليمية فى الفكر التربوى العربى الاسلامى •
- نظام الاوقاف ودوره التربوى فى الحياة التعليمية الاسلامية •
- دراسة المناهج التربوية الاسلامية ، تطورها ، محتوياتها ، مميزات المنهج الاسلامى وتتبع المراحل التاريخية لتغير المنهج الاسلامى واسباب التغير •
- تطور الكتاب العربى الاسلامى منذ نشأته حتى العصر المملوكى •
- النزوايا والربط والخوانق فى مصر ودورها التربوى •